الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي أكلي محند اولحاج–البويرة

معهد الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

الزمان في اللغز الشعبي الجزائري

منطقة البويرة كنموذج

جمع ودراسة

مذكرة لنيل شهادة الليسانس

في اللغة العربية وآدابها

إعداد الطالبة:

- فطيمة الزهرة بلقاسم
- أحلام قاسيمي

إشراف الأستاذ:

زين العابدين بن زياني

السنة الجامعية: 2011، 2012

~ إهـــــداء ~

إلى روح أبي الطاهرة ، التي تحيى في نفسي ويغذيها قلبي ، وتسرق الدَمع من عيني..

إلى منبع الحنان أمي ، التي علَمتني أن أحدَق إلى الشمس بأجفان جامدة ، و أن أقبض على النار بأصابع غير مرتعشة .. ومنعتني حروفي عن إظهار خيال من أخيلة والدتي . أطال الله بقائها . بالألفاظ الواهية ، إذا كنت لا أستطيع أن أرسم حقيقتها بخطوط من الذهب.

إلى أخواتي ، و إخوتي الأعزاء الذين لم يكتفوا بما حصلت عليه أنفسهم من المجد والسؤدد بل فعلوا كل مافي وسعهم ليجعلوني في المقدمة .

إلى أساتذتي المحترمين الذين كانوا بمثابة شموع احترقت لتنير طريقي ، وأخص بالذكر د." رابح ملوك" و أ."بن زياني".

إلى زميلتي في الدراسة و البحث "قاسيمي أحلام " و إلى "كميلة "...

إلى كل من عرفني ، بانضمامه إلى نفسي و ماثلني بالشعور ، وشاركني بالإحساس مثلما يستأنس الغريب بالغريب في أرض بعيدة عن وطنهما . فالقلوب التي تدنيها أوجاع الكآبة بعضها من بعض لا تفرقهما بهجة الأفراح و بهرجتها. فرابطة الحزن أقوى في النفوس من روابط الغبطة و السرور ، والحب الذي تغسله العيون بدموعها يظل طاهرا و جميلا و خالدا.

فطيمة الزهرة بلقاسم

إهـــــداء ~

إلى نور عيني و ضيائهما والداي البيولوجيان ع و ف.

إلى من سأكون بمثابة ابنة لهما في المستقبل والداي ف و م .

إلى إخوتي و أخواتي الأعزاء

إليك أنت بالخصوص يا نصفي الآخر زوجي الحبيب م .

قاسيمي أحلام .

مقدمـــــة

إنَ الأدب الشعبي الذي تزخر به الذاكرة الجماعية الشعبية ، وتفخر به الأجيال غني بمختلف الأشكال التعبيرية التي تمثل دليل تعايشها ، وتداخل ثقافاتها وامتزاجها بتداخل هذه اللمسات الفنية التي أبدعتها الجماعة، من لغز و مثل و حكمة . و حكايات ربطت فيها بين ما هو حقيقي وواقعي بعالم خيالي ، بلغة بسيطة بساطة عيشها ، سذاجة فكرها وعميقة عمق حكمها إلا أنها تمثل جانبا هاما من حياة مجتمعاتها .

ومن هذه الأشكال التعبيرية ، اخترنا اللغز كموضوع للدراسة ، وذلك بجمع الألغاز من منطقة البويرة ثم دراسة تجليات الزمان فيها .

وهذا الاختيار يعود إلى سببين إثنين هما:

أولا : حبنا للألغاز ،و تعلقنا بها بعد أنَ إقترحها علينا الأستاذ المشرف الذي حببنا فيها أكثر .

ثانيا : رغبة بمعرفة ما تزخر به المنطقة من ألغاز مرَ عليها الزمن و أصبحت القلة القليلة التي تهتم بها ، وذلك بسبب التطور العلمي و التكنولوجي الحاصل .

وإقتضت هذه الدراسة الإستعانة بالمنهج الاجتماعي والبنيوي، وهو يرى أن قراءة المتن الإبداعي يجب أن ينطلق من النص ولا شيء غيره .

ويعد "لوسيان غولد مان "من أهم المنظرين للبنيوية التكوينية ، حيث تتميز دراساته بالتعمق البنيوي لمنجزات الخلق الثقافي ، من زاوية تشكيلها و دلالتها . كما اهتم "غولد مان "بدراسة بنية العمل الأدبي ، دراسة تكشف عن الدرجة ، التي يجسد بها هذا العمل ، بنية الفكر عند طبقة أو مجموعة ينتمي إليها المبدع.

وقد سبقنا في الدراسة الميدانية للألغاز عدة دراسات و بحوث كل منها يتميز عن الآخر.. وما يتميز به بحثنا هو أنه اقتضى أن يقسم إلى مدخل و فصلين و ملحق إضافة إلى مقدمة و خاتمة.

وقد تناولنا في مدخل مفهوم الزمان : لغة واصطلاحا .

. الزمان عند الفلاسفة اليونان .

. عند علماء الإسلام .

. عند المفكرين الأوروبيين.

فالفصل الأول كان حول مفهوم اللغز الشعبي ، لغة، اصطلاحا ثم مفهومه في العامية الجزائرية . ثم البناء الهيكلي العام لنص اللغز .

أما الفصل الثاني : فهو دراسة تجليات الزمان في عينة من الألغاز الشعبية .

و ختمنا البحث بخاتمة فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها . ثم أتبعناها بملحق جمع الألغاز و ذكرنا فيه كيفية الجمع ووصف للمدونة وأسماء الرواة الذين ساهموا في جمع هذا التراث الذي شارف على الاندثار.

البويرة في : 08 ماي 2012.

مـدخـل

أدرك الإنسان قيمة الزمان منذ ظهوره على سطح الأرض، من خلال تجاربه و ملاحظاته الداخلية و الخارجية المحيطة به .ونتيجة لهذه الأهمية التي يحظى بها الزمان في حياة الإنسان، سنحاول أن نقدم باختصار المفهوم اللغوي لكلمة "الزمان"التي وردت في بعض المعاجم ،ثم المفهوم الاصطلاحي من حيث التطور التاريخي لمسألة الزمان.

1.مفهوم الزمان:

أ . لغة:

لقد وردت هذه الكلمة في معجم "لسان العرب"في مادة {زمن}:

"الزمن والزمان :إسم لقليل الوقت وكثيره .فالدَهر والزمان واحد.والدَهر عند العرب يقع على وقت الزمان."[1]

ب . إصطلاحا:

أما في الجانب الإصطلاحي :"فالزمان في مفهومه العام،هو المادة المعنوية المجردة ،التي تتشكل منها الحياة .فهو حيز كل تغير و حركة .و هو بالنسبة للإبداع الأدبي عامة .و القصصي خاصة .تحضير للجوَ النفسي و الإجتماعي ."[2]

و لعلنا لا نستطيع إدراك مفهوم الزمان الأدبي .دون ان نعرج على مفاهيمه المختلفة الفلسفية منها و النحوية .فنجد أنَ النحاة قد إختزلوا مقولة الزمن في أقسام الفعل الزمنية التي تتطبق مع تقسيم الزمن الفيزيائي إلى ثلاثة أبعاد :الماضي،الحاضر والمستقبل.

هذا ما تطرق إليه "عباس حسن" حيث أورد مثالا توضيحيا في كتابه "النحو الوافي":

"..فعندما نقول :فهم الطالب ، سافر الرحالة ، رجع الغائب.

كل كلمة من الكلمات التالية :فهم، سافر، رجع. تدُل بنفسها مباشرة من غير حاجة إلى كلمة أخرى على أمرين :

أولهما:معنى ندركه بالعقل ويسمى الحدث.

---

[1] : ابن منظورالإفريقي المصري،"لسان العرب"،دار الصادر للطباعة والنشر لبنان م7 ط5، 2004 ص60.

[2] : أحمد الطالب،"مفهوم الزمن و دلالته في الفلسفة و الأدب"، دار الغرب للنشر والتوزيع،الجزائر،2004،ص9

و ثانيهما:زمن حصل فيه ذلك الحدث ،وانتهى قبل النطق بتلك الكلمة فهو زمن قد فات وانقضى قبل الكلام .فالحال هو الزمن الذي يحصل فيه الكلام و الإستقبال هو الزمن الدي يبدأ بعد إنتهاء الكلام مباشرة ،و الماضي هو الزمن الذي قبل الكلام."[3]

1.عند اليونان:

أما الفكر اليوناني، فيعدُ أقدم و أعظم فكر بشري. من حيث العمق والتنظيم المنهجي . فهو مرتبط بفلسفة افتراضية ميتافيزيقية مخالفة للقواعد العلمية . و لعل أول فكرة ظهرت حول مفهوم الزمان هي مبدأ الحركة و التغير لدى الفلاسفة الطبيعيين .

"فقد انتقل أفلاطون من الجانب الطبيعي إلى الجانب الميتافيزيقي .تبعا لعالم المثل .الذي يعتبره كنه الوجود الحقيقي .وجوهره الأزلي الثابت .الذي ليس له ماض ولا مستقبل .لأنه أبدي حاضر .لا يمكن حصره .لأن الكوَن في نظره ماهو إلا صورة من المثل."[4]، هنا نرى أنَ "أفلاطون" قد ربط مفهوم الزمن بحركة تتابع الماضي و الحاضر ، والمستقبل و هو لهذا مستمر ومتحرك و متعلَق بالأبدية والقدم والخلود .

حيث إن :"الأزلية جوهر الفلسفة الميتافيزيقية .التي تبحث في قضايا العلم الإلاهي ،والزمان عامل أساس في تحديد مدلولها .الذي يتعلَق بالأبدية والقدم والخلود . ولعل أهم ما يلفت النظر في نص أفلاطون هو عاملي الولادة والزوال . أي البداية و النهاية .وهي من أهم العناصر الزمانية التي أدخلها أفلاطون ."[5]

لقد إبتعد "أفلاطون" ،بسبب الميتافيزيقية،عن تلميذه" أرسطو" الذي يرى أنَ:"لمَا كانت الطبيعة هي مبدأ الحركة أو السكون ,كانت الحركة لا تحدث إلا في زمان .. فالحركة تستغرق زمانا. إذن هي في زمان .

يبدأ" أرسطو" بحثه في الزمان بقوله إنَ الزمان غير موجود في ذاته .فالزمان منه ماض انقضى ولم يعدَ له وجود في ذاته .ومن مستقبل ليس له وجود.وما يتألف من غير الموجود يكون بالضرورة غير موجود لأنه لا ينشأ الموجود من اللاموجود"[6]،

---

[3] : عباس حسن،"النحو الوافي"،دار المعارف كورنيش ، النيل القاهرة ،د.ت ص61

[4] : أحمد طالب ،"دلالات الزمان في الفلسفة و الفكر والآداب "،مجلة كلية الآداب ،جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان العدد: 2جوان 2001م،.ص21.

[5] : أحمد طالب:"مفهوم الزمان و دلالاته في الفلسفة و الأدب"،ص10

[6] : مجدي الكيلاني :"أرسطو"،أبو الخير للطباعة .الإسكندرية.2009م، ص146

فالزمن بالنسبة لأرسطو مقدار الحركة .فهو غامض يلامس اللاوجود. وتحديده يقترن بالأنية لأن الزمن ماض وحاضر ومستقبل ويقتضي تحديده الإحساس به.وهو جزء من لواحق الحركة وله علاقة وثيقة بها .وهنا يقول "أرسطو" :"إننا في الوقت نفسه ندرك الحركة و الزمان."[7]

و بصفة عامة نقول إنَ مفهوم الزمان في الفكر الفلسفي اليوناني ، يدور حول الحركة و التغير ، فهي تشكل عنصرا بارزا في تفسير إشكالية الوجود و كينونته.

2.عند علماء الإسلام:

أمَا علماء الإسلام ، فقد أظهروا عنايتهم بالتراث الفكري اليوناني ، و تأثروا به كابن سينا و الغزالي .فابن سينا لا يختلف في مفهومه للزمان عن أ رسطو .فهو يرى أنَ:"الزمان متعلَقَ بالحركة . وهو عدد الحركة بحساب المتقدم و المتأخر .فلا وجود للزمان بدون الحركة . وهو كالحركة غير محدث بالزمان. بحيث لا يمكن الإشارة إلى ما قبل الزمان , وكذلك الحركة غيرمحدثة حدوثا زمنيا . بل حدوثا إبداعيا .وهو يمهد السبيل للتدليل على قدم العالم."[8]

حيث أعطى" ابن سينا" للنفس دورا في معرفة الزمان متأثرا بالحركة الفلسفية .و خاصة أراء أرسطو في هذا الموضوع.إنَ مفهوم الزمان عنده ،لا يفهم إلا إذا وقع في الحركة و التغيَر، بدليل التقدم و التأخر ، الذي تدركه النفس ، أو الذات الإنسانية .

أمَا "الغزالي" ، فينتقد في كتابه "تهافت الفلاسفة " العديد من الرؤى الفلسفية المحضة حول مفهوم الزمان. و أول ما بدأ به هو الفكر الفلسفي اليوناني المرتبط بالميتافيزيقية من خلال الخوض في جدليةالوجود وأبدية العالم .إذ يورد في كتابه قوله:"زعموا أنَ القائل بأنَ العالم متأخر عن اللَه . و اللَه متقدم عليه . ليس يخلو إمَا أن يريد به أنَه متقدم بالذات لا بالزمان . كتقدم الواحد عن الإثنين . فإنَه بالطبع ، مع أنَه يجوز أنَ يكون معه في الوجود الزماني"[9]

و بهذا يرفض الغزالي المنطق اليوناني بوصفه يشكل خطرا على العقائد الإيمانية لأنه مرتبط إرتباطا وثيقا بخصائص أهل اليونان ، واتجاههم وفكرهم .. فالزمن يربطونه تارة بفكرة اللَه سابق للوجود ، وتارة العالم أسبق منه . معتمدين في ذلك على المقدار و الكمَ ، فخاضوا في هذه المسألة وكل يدَلي بدلوه فيها .

---

[7] : محمد عبد الرحمان مرحبا :"الموسوعة الفلسفية الشاملة من الفلسفة اليونانية إلى الفلسفة الاسلامية "،عويدات للنشر و الطباعة . بيروت لبنان م1. 2007م، ص173.

[8] : أحمد طالب :"مفهوم الزمان و دلالاته في الفلسفة و الادب"، ص15

[9] : أبو حامد الغزالي :"تهافت الفلاسفة " دار الكتب العلمية لبنان ط2 2003م، ص 64

والدليل على رفضه هذه الفكرة، أنَ اللّه قادر على خلق العالم قبل خلقه بقدر ألف سنة و بقدر سنة ، لكن هذه التقديرات متفاوتة في المقدار ولهذا لابد من إ ثبات شيء قبل وجود العالم ممتد مقدَر، بعضه أمدَ وأطول من البعض حسب منظور الغزالي . وما نخلص إليه ، أنَ مفهوم الزمان في الفكر الإسلامي ، قد مزج بين النظرة الفلسفية اليونانية و تعاليم الإسلام حيث أعطى للنفس دورا هاما في عملية إدراك حركية الزمان الخارجية . و غيَر النظرة الميتافيزيقية في أصل الوجود وفق ما ورد في تعاليم الدين الإسلامي الحنيف.

3.عند المفكرين الأوروبيين:

ونجد أنَ المفكرين الأوروبيين قد تطرقوا لمفهوم الزمان من خلال الصرخة التي عبَر بها القديس أوغسطين عن موقفه اتجاه الزمن ،وهو على عتبة تأملاته التي ضمَنها كتابه "الإعترافات" حيث يقول:« ماهو الزمن؟.عندما لايطرح على أحد هذا السؤال ،فإنَي أعرف ، وعندما يطرح عليَ فإنَي آنذاك لاأعرف شيئا.[10] » هذه الصرخة لاتخلو من دلالات و أبعاد عميقة، كان خلالها الزمن ، ومايزال يثير الكثير من الإهتمام و في مجالات معرفية متعددة ،إبتدأ التفكير فيه من زاوية فلسفية ، وخاض فيه الفلاسفة من منظورات و مجالات كثيرة فلكية و سيكولوجية و منطقية و غيرها.. ومن هؤلاء الفلاسفة ، نجد أنَ "برغسون" صاحب النزعة النفسية ، قد إستعمل مصطلح الديمومة كمفهوم للزمن، و مفهومها . أي الديمومة . مرتبط بتتابع أو تعاقب لوحدات الزمن ،و هذا المفهوم نجده عند البنيويين ، و لهذا فإنَ :« الزمان لدى برغسون ، مزيج عجيب يتمثل في حركة دائمة التواصل تميزه سيولة ليس لها مدى ، فهو لا يتحدد بلحظات منفصلة . كما أنَه لا عمل لعقارب الساعة فيه . فهو زمان نفسي .. و الحياة حسب إعتقاده هي عملية مستمرة تطرد بلا توقف. »[11] .

أمَا ديكارت صاحب النزعة العقلية ، فقد عمد إلى الربط بين التفكير و الزمان من خلال منطلقين: "أولهما :هو التفكير من خلال الأزل المطلق.و ثانيهما: هو كوَن موضوع التفكير شيئا موجودا . له بداية و نهاية ، و ا ستمراره مرهون باستمرار عملية التفكير ذاتها. و لعل هذا التصور القاضي بأنَ لا تمادي للأشياء . إلا بقدر تمادي التفكير فيها يبطل في حدود مفهوم الحاضر المنقطع المركب من لحظات .ولكنه لا يقرَ مبدأ الاستمرار إقرارا نهائيا . على أنَ ذلك يمنع من الانتباه إلى ما فيه من فضل الاعتراف للإنسان باستقلاله عن الأشياء ."[12]

---

[10] : : سعيد يقطين :" تحليل الخطاب الروائي . الزمن ، السرد ،التبئير " ، مركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ،ط 4 ، 2005م، ص 61 .

[11] : المرجع السابق ، ص22

[12] : المرجع السابق ، ص 21.

والحصيلة مما سبق لنا ذكره، الزمن مقولة لا نستطيع إدراك مفهومها الأدبي دون أنَ نعرج على المفاهيم الفلسفية المختلفة .

و إذا رجعنا إلى الفكر الفلسفي اليوناني، نجد أنَ الزمن يمثل أهم المعايير الفكرية الأساسية ، كما نجد مفهوم الزمان لدى علماء الإسلام موغلا في العمق و متأثرا بالفلسفة اليونانية و بخاصة عند ابن سينا و الغزالي و غيرهما ممن أسهموا في إثراء علوم الفلسفة ، غير أنَ النحاة حصروه في أقسام الفعل الزمنية إلى ماض، حاضر ومستقبل .

وعلى العموم، يعدَ البحث في عامل الزمان . الفكرة المميزة لهذا العصر إذ أصبح موضوع النظريات العلمية قصد خلق حركة إنسانية تتسم بالثقة في المستقبل.

نحاول قبل الولوج للبناء الهيكلي لنص اللغز الشعبي ، أن نمهد لهذا الجنس الأدبي ، بمقدمة تعريفية لغوية و اصطلاحية.

1.تعريف اللغز:

أ . لغة:

يعرف ابن منظور اللغز في "لسان العرب" بقوله:« ألغز الكلام وألغز فيه:عمى مراده و أضمره على خلاف ما أظهره. » واللُغز و اللَغز:ما ألغز من كلام فشبه معناه واللغز:الكلام الملَبس، وقد ألغز في كلامه إلغازا إذا ورَى فيه ليخفى.[13]

أما الأزهري فيعرف اللغزفي قاموسه" تهذيب اللغة" حيث يقول:« اللغز:ما ألغزت من كلام فشبهت معناه و الإلغاز حفرة يحفرها اليربوع في جحره تحت الأرض ، و اللغز : الكلام الملبس[14] »

وهنا يعني الطرق التي تلتوي وتشكل على سالكها. كما لم تخرج القواميس العربية الأخرى،عن المعنى الذي قدمه ابن منظور في قاموسه "لسان العرب" مادة {لغز}.

إنَ كلمة {لغز} في "الصحاح في اللغة و العلوم"، تعني ألغز في كلامه ، إذا عمَى مراده.[15]

و في "قاموس المحيط "معنى الألغاز:« طرق تلتوي و تشكل على سالكها و الأصل فيها أنَ اليربوع يحفر بين النافقاء و القاصعاء مستقيما إلى أسفل ثم يعدل عن يمينه و شماله عروضا يعترضها ، فيختفي مكانه .[16] »

لقد أجمعت التعاريف القاموسية العربية . سابقة الذكر. على أن اللغز ،طرق ملتوية، وهو كلام يتميز بالغموض ، وميل بالشيء عن وجهه الحقيقي و إضماره على خلاف ما يظهر، وهو الكلام الملبس.

ومن خلال المفهوم اللغوي لكلمة اللغز ، أخذ المفهوم الاصطلاحي ، الذي يراد به :التعمية والمراوغة

وعليه نقل هذا المفهوم من مفهومه المادي الحقيقي ، إلى المعنى المجازي المجرد .

---

[13] : ابن منظور :"لسان العرب "،ص 40.

[14] : أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري :" تهذيب اللغة "، دار المعرفة بيروت لبنان م4 2001م، ص64 .

[15] : عبد الله العلايلي:" الصحاح في اللغة و العلوم "، دار الحضارة العربية ، تصنيف نديم و أسامة مرعشلي م1 ط1 1974م ، ص 447.

[16] : مجد الدين الفيروز أبادي :" قاموس المحيط "، دار إحياء التراث العربي ، بيروت لبنان ،ج1 1997 م، ص 721 .

ب . إصطلاحا:

لقد تعددت تعاريف اللغز الشعبي، عند المفكرين والباحثين، غير أنها تلتقي في مفهوم عام، وهو أنَ اللغز الشعبي خطاب أدبي يمتاز بالغموض يطرح سؤالا بين شلة الأصحاب ، لامتحان ذكائهم و فطنتهم.

ترى الدكتورة "نبيلة إبراهيم :« أنَ اللغز شكل أدبي شعبي ، قديم قدم الأسطورة ، و الحكاية الخرافية، كما أنَه يساويهما في الانتشار، ولم يكن اللغز في الأصل مجرد كلمات محيرة، تطرح لسؤال عن معناها بين شلل الأصحاب في الأمسيات الجميلة ، و هذا ما يدفعنا لأن نبحثه بوصفه عملا أدبيا شعبيا شأنه شأن الأنواع الأدبية [17] »

ويرى محمد المرزوقي :« اللغز هو كلمات مسجوعة منظومة تلقى في المجالس العامة و الخاصة في شكل أسئلة من خلالها يختبر ذكاء الناس و هذا السؤال يطرح حول شيء نذكر صفاته البعيدة أو القريبة من خلال كل هذا يتمكن الفرد من الإهتداء إلى موضوع السؤال."[18]

و هناك نوعان من الألغاز :

الألغاز الخفيفة : تختص بالمجالس و المفاكهات يذكر فيها الصفات القريبة للشيء و يتم الإهتداء للحل من قبل كل ذي نباهة و ذكاء .ومثال ذلك :

"نعيد لك خبر كان تبعو على صياد يدور في الارض متربعة
كان صادف يطيح اثنين وكان خطا يطيح اربعة."

الألغاز المعقدة: تذكر فيها الصفات البعيدة عن الشيء المراد به الحديث فيصعب حله إلا المكان يمتلك ذكاءً خاصا، ومعرفته المسبقة بمثل هذا النوع المعقد من الألغاز في الأعراس من طرف الشعراء لبيان براعتهم و قدرتهم وجعل الشعراء الآخرين محلَ اختبارهم لمدى نباهتهم وذكائهم على حل العقد العويصة.

كما أنَ هناك نوعا آخر من الألغاز يدرج ضمن باب الطرفة يكون جانبها مفائجا و حافلا بالضحك .

---

[17] : نبيلة إبراهيم :"أشكال التعبير في الأدب الشعبي "،دار النهضة مصر للطبع و النشر الفجالة ، القاهرة 1974م، ص 178.

[18] : محمد المرزوقي :" الأدب الشعبي في تونس "، الدار التونسية للنشر ، 1967 م، ص 43.

يشترط المرزوقي أن يكون اللغز عبارة عن سؤال و هي القاعدة الأساسية في بناء النص اللغزي، الذي بموجبه على صاحب اللغز، أن يذكر صفات الشيء ، الذي يراد البحث عليه و من خلال تلك الصفات يستطيع المجيب إدراك الحلَ."[19]

و يقول د." الزاوي التيجاني":" إن اللغز شكل من أشكال التعبير الشعبي يشكل جانبا مهما من جوانب الإبداع الأدبي الشعبي ، قديم قدم الأسطورة و الخرافة ، يعكس مستويات حضارية لمراحل تاريخية ، وهو ظاهرة شعبية عالمية ، شأنه في ذلك شأن الأنواع الأدبية الآخرى."[20]

إذن اللغز سجل شعبي، وهو ليس سؤال يتطلب حلَ فحسب، بل يشكل جانبا مهما من مستويات التفكير الشعبي في بناء الحضارة في مختلف مراحلها التاريخية ، و اللغز ليس ظاهرة شعبية يتميز بها مجتمع عن آخر ،بل تشترك فيه كل المجتمعات العالمية.

2.مفهوم اللغز في العامية الجزائرية:

ما يلاحظ في العامية الجزائرية، أنه لا يقال اللغز، وإنما يقال: لفظة "الأحجية " أو "المتحاجية" وهذه العبارة تمثل مقدمة اللغز الشعبي الجزائري . ووردت لفظة "الأحجية " في المعاجم العربية القديمة، على وجه العموم بمعنى مخالفة اللفظ للمعنى ، فجاء في معجم " أساس البلاغة " للزمخشري :" يقال الأحجوة بالواو و الياء أشهر و الفعل منها حاجيته وذلك إذا ألقيت عليه كلمة محجية أي عبارة غامضة للمغالطة و اختبار الذكاء."[21] وقد عرف الجوهري الأحجية في معجمه "الصحاح تاج اللغة " لفظة "حجا" بقوله :" الأحجية هي لعبة و أغلوطة يتعاطها الناس بينهم"[22].

وعليه هناك إجماع على أن الاحجية تأخذ معنى المغالطة و إحكام الذكاء . وبالتالي فإن اللفظة الأكثر انتشارا و شيوعا ، في المفهوم الشعبي الجزائري هي "المتحاجية" أو"الحجاية" ويقصد بها اللغز :" ومنها اشتقت العبارة الشعبية المشهورة عن شيء معين ، و يجيب في نفس الوقت عن سؤاله ". فيقال عنه :" راه يحاجي و يفك ." أي انه يسأل و يجيب في نفس الوقت.[23]

وخلاصة القول حول المفهوم الاصطلاحي ، لهذا الجنس الأدبي الشعبي أن :" في العامية الجزائرية لا يقال اللغز وإنما الأحجية و الأحجية في حد ذاتها في المعاجم العربية مخالفة اللفظ للمعنى ولها كما هو واضح علاقة بالحجا الذي هو العقل و الذكاء و الفطنة ."[24]

---

[19] : المرجع السابق ، ص 44.

[20] : الزاوي التيجاني :" الألغازالشعبية" ، مجلة الثقافة الشعبية ، جامعة تلمسان ، عدد 6 ديسمبر 1997م، ص 85

[21] : أبو القاسم محمد بن عمر الزمخشري ،" أساس البلاغة "، دار صادر بيروت ، 1965 م، ص122.

[22] : الجوهري إسماعيل بن حماد ، " الصحاح تاج اللغة " ، دار الكتاب العربي مصر، ج6 ،1956م،ص130.

[23] : محمد سعيدي :" الأدب الشعبي بين النظرية و التطبيق " ، ديوان المطبوعات الجامعية "، الجزائر ،1998م ص97 .

[24] : عبد الملك مرتاض :" الألغاز الشعبية الجزائرية"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982م، ص 13.

إنَ أهم ما يميز اللغز الجزائري ذلك التشابه الذي قد نجده في الشرق ، الغرب و حتى الشمال أو الجنوب في هذا السياق تقول الباحثة سنوسي صليحة :" وحسب تطلعي على معظم الألغاز الشعبية بالغرب الجزائري فهي ليست بعيدة جدا عن ألغاز المنطقة و لا تختلف عنها كثيرا ، و ذلك دليل على وجدانية روح الإبداع الشعبي و على التواصل بين المناطق في مختلف الجهات و لن أكون مبالغة إن قلت قد تكون نفسها في الشرق و الجنوب و الشمال مع اختلاف طفيف ."[25]
معنى هذا أننا قد نجد تشابها في الألغاز من حيث المضمون و حتى الصياغة تكون نفسها لكن مع اختلاف جدَ بسيط يتمثل في بعض العبارات المستخدمة نظرا للهجة كل منطقة و خصوصية لغتها ، هذا التشابه قد يكون إما لتنقل الأفراد فيم بينهم من منطقة لأخرى و إما لوجود قرابة أو ما يعرف بالمصاهرة .

كما أن للغز وظيفة" ترفيهية بغية إثراء التراث الشعبي للمجتمعات، إضافة إلى امتحان الأشخاص لاكتشاف مقدرتهم الفكرية و امكانتهم العقلية و حتى يسمح باشغال العقل إعدادا للأفراد ،حتى يتمكنوا و يكون بمقدورهم تحمل مختلف أعباء الحياة و الرقي بهم إلى مرتبة أعلى"[26].
فحتى وإن تعددت التعاريف فإن اللغز هو" خطاب لغوي سؤالي تسائلي ، ميزته الغموض و الإلتباس .. وفهمه يتطلب مستوى معرفيا وبداهة و ذكاء"[27].

3. مميزات إستعمال اللغز في منطقة البويرة :

نظرا لانتمائنا إلى منطقة البويرة، فقد تمَ جمع أكبر قدر ممكن من الألغاز أو ما يصطلح عليه في كثير من مناطق الولاية الأحجية ، و بطبيعة الحال جمعنا لهذه الألغاز كان مبنيا على احترام بعض الأمور منها:

---

[25] : سنوسي صليحة :"اللغز الشعبي في منطقة القور ضواحي تلمسان " المركز الوطني للأبحاث ، العدد :5. 2005 ص28.

[26] : طلال حرب :"نظرات في النقد والقصة والأسطورة والأدب الشعبي "المؤسسة الجامعية للنشر و التوزيع لبنان ط1 1999 ص157.

[27] : سعيدي محمد :"دلالات الزمان في الفلسفة والفكر والاداب " مجلة كلية اللأداب ، جامعة أبي بكر بلقايد. تلمسان العدد 2جوان 2005. ص14

1. الأخذ بعين الإعتبار في جمع مدونتنا على مدى ذيوع اللغز أو بالأحرى تثبيت و تركيز الألغاز المشتركة بين المناطق حتى ولو كان بعض من التعديل اللفظي فيها مراعاة لخصوصية كل منطقة .

2. المصداقية في نقل اللغز كما ورد على لسان قائله مهما كانت لهجته و ذلك حتى نحقق إلى حدَ ما الشفافية في نقل المادة الشعبية بأمانة و احترافية .

3. إعتمادنا في الجمع بشكل كبير على فئة الشيوخ و بشكل أقل الفئات الأخرى لأنها تمثل مصدر التراث الشعبي .

فما لاحظناه في جمعنا لمادتنا بالوحدة الشعبية التي نحن جزء منها " منطقة البويرة محل الدراسة " أنَ هناك إقبالا كبيرا على حفظ هذا الموروث خاصة من قبل الأطفال و بصورة مذهلة و مثيرة للانتباه ربما مرد ذلك إلى الفضول و كذا مدى قابلية عقل الأطفال في سنهم إلى تقبل الأشياء الجديدة التي يكون فيها نوع من الغموض لأنه كلما كان أمر غامضا كلما استدعى ذلك اهتماما أكثر و اقبالا أكبر عليه في حين أن فئة الشباب بشكل عام يقل لديها الاهتمام بهذا الموروث نظرا لاهتمامات أخرى في مجالات الحياة و لعل أهم سبب في ذلك هو الوسائل المنظورة التي حلت محل الألغاز الشعبية و عليه صرف الجيل الصاعد اهتمامه إلى افرازات الحداثة و غض الطرف عن كل ماله علاقة بهذا الأخير .

و تمثل الالغاز همزة وصل ووسيلة للربط بين أفراد العائلة و المجتمع ووسيلة للإتصال و التواصل من خلال إلقاء الألغاز في المناسبات و السهرات العائلية الليلية و بالتالي القيمة الأخلاقية و الروحية للغز الشعبي في الوحدة الشعبية.

دائما من خلال معاينتنا الميدانية لمسنا أنَ عائلات كثيرة تحن إلى الماضي ، حيث كانت الأسرة تتقابل في جلسة عائلية و يحاولون حلَ الألغاز التي تعبَر بطريقة أو بأخرى على مدى النضَج العقلي و الذكاء و الفطنة لدى الأشخاص ، كما أن اللغز بالنسبة لهؤلاء صورة حية تبقى على الدوام تعبَر وتسرد عن عادات و تقاليد كانت سائدة .

ولما كان اللغز في منطقة البويرة ينقل مشافهة بين الأفراد وجب علينا الحرص على نقله كما ورد على أفواه الرواة ، أما من ناحية الإستعمال فلاحظنا الكثرة و التنوع ولدت مميزات خاصة تتمثل في :

1. الإستعمال الرائع و المتناسق و المنسجم للكلمات والتي تشكل فسيفساء من الألفاظ يصعب فكها عن الأفكار المتنامية في أذهان الأفراد و الأصعب أننا لا نستطيع تغيير و لو كلمة من كلماتها المشكلة لها مثال ذلك:

" شجرتها شجرة لبَان مغروسة في كل لوطان ما ياكلها غير لمريض من العلة ولا خارج من الملة ".

2. اللغز مبني على الجناس وهو متناسق ومن الوهلة الأولى ألفاظها كأنَها اختبرت بعناية تامة ومحكمة لايسهل تغيير شيء فيها أو حتى التقديم أو التأخير .

3. اللغز عبارة عن مجموعة من أحداث لتجربة طويلة وهي تلخص في شكل جمل مثل :"فار عمَر الدار." و مثال أخر :" سلسلة في سلسلة في لوطان متكسلة ، فيها بوك و اخوك ، وحتى سلطان الملوك".الألغاز في منطقة البويرة يكثر فيها استعمال المجاز ،فهي مشفرة و معقدة ، و هناك العديد منها يصعب إدراكها و فهمها لما تحمله من طابع الغموض و لايسهل التعامل معها إلا لمن كان يحسن اللغة القديمة التي لطالما استعملها الأجداد حتى يتمكن من فهم و حل اللغز .

باختصار يمكن القول إن طبيعة الألغاز لمنطقة البويرة بسيطة و تقليدية يظهر فيها نوع من التكامل في أنساق المعتقدات و الأعراف والأخلاق و الدين كما أنها قمة في الإبداع حاملة في طياتها حكما ناتجة عن تجارب الحياة الهدف منها الإستفادة منها في تربية النشأ واشتغال العقل وإعماله و زيادة الذكاء لدى الأفراد و التنوع في الطرح للغز مرده ذلك التنوع بين الأجناس من عرب و أمازيغ ، هذا المزيج خلق أو سمح بوجود تزاوج فكري و اجتماعي نتج عنه صلات قرابة و مصاهرة أدت إلى تداخل في الأعراق أهم في إثراء الموروث الشعبي للمنطقة بكل ما تحمله الكلمة من معنى .

4. البناء الهيكلي العام لنص اللغز :

الهيكل العام لنص اللغز يقوم في الأساس على ثلاث عناصر رئيسية :

1. المقدمة . . السؤال .. الجواب .

1. المقدمة:

تعرف أيضا بالأفتتاحية يفتتح بها اللغز و هي دعوة للمتلقي بالانتباه وطلب الاستماع وحل نص اللغز و هي تنبيه لسؤال اللغزالموجه ،و عادة ما تكون المقدمة جملة مختارة من صاحبها وكأنها إعلان بصراع قائم بين صاحب اللغز والمستمع له المطالب بتفكيك عناصر اللغز و التوصل إلى تقديم إجابة عن سؤال مطروح وهذا الطرف الثاني لا يشترط بالضرورة أن يكون شخصا بل قد يكون مجموعة من الأفراد . المقدم للغز يضع في أولوياته معرفته الشخصية و على أنه أعلى مرتبة من الطرف الأخر لأنه يمتلك الجواب وكأنه يفتح أبواب التحدي للأخر. مثال عن ذلك :

حاجتيك ماجيتك ،اكحل كصباطي ،فكه ولا نوض لك بزلاطي .الجواب : الفراح {وهو وعاء من حديد للطهي}"[28] إن صاحب اللغز منذ المقدمة ، يحدد لنفسه مرتبة أعلى معرفة من الطرف الآخر ، فهو يمتلك قدرة الجواب ، و في أحيان كثيرة يبعث سؤاله ، عبر هذه المقدمة محملا بخطاب عنيف و صاخب ، تنبع منه روح التحدي.

---

[28] : محمد سعيدي :" مقدمة في اللغز الشعبي"، مجلة الثقافة الشعبية ، العدد1 ، 1996 ، ص18.

2. السؤال :

يعد نص السؤال أهم عنصر في بنية اللغز التركيبية ، و إن صح القول فهو نص اللغز في حد ذاته . وهو ذكر لأوصاف الموضوع المطلوب للجواب . ويتكون السؤال بدوره من عنصرين أساسين هما : الموضوع ، و الخطاب الإخباري الوصفي[29].

1.الموضوع :

هو ما يرمز إليه بالمثل المستعار و المطلوب في الجواب عن السؤال المطروح ، و قد سمَاه أحد الباحثين الألمان "ر. بتش " بنواة التسمية أي المتعلق بموضوع السؤال أو البرهان أو دليل جواب اللغز. إذن الموضوع هو الدليل على صحة اللغز ، فإذا تطابق الموضوع مع الجواب ، يكون هذا اللغز سليم من حيث تناقض ، لأن هناك بعض الألغاز يكون موضوعها في جهة و الجواب يكون في جهة أخرى أو يتعدد الجواب للموضوع الواحد ، فيكون البناء العام لنص اللغز ناقصا[30].

2.الخطاب الإخباري الوصفي:

يحتوي على كل العناصر اللغوية التي يدلي بها السؤال حول الموضوع و قد أسماه "بيتش" بالنواة الوصفية و قد تختلف بنيته من لغز لآخر ، و تتمثل قيمته الفنية أنه يكسب نص اللغز طابعا وصفيا إخباريا عن الموضوع ، أي ذكر بعض أوصاف أو أخبار متعلقة بالموضوع أو التي قد توحي به[31]. إذن الخطاب الإخباري الوصفي لنص اللغز ، هو ذكر لأوصاف الموضوع المطلوب ، و هذا الخطاب يساعد السامع أو المجيب على إدراك الجواب .

3الجواب :

الجواب عن اللغز المطروح يرد في كلمة واحدة ، غير أننا قد نجد المستمع لم يتمكن من فهم ذلك الجواب و عدم قدرته على إيجاد علاقة تربط بين ما ورد في الخطاب الوصفي الإخباري و بين الموضوع المجاب عنه لذا فإنه يلجأ إلى وضع إضافات و تعليقات مختصرة وشروحات وتفسيرات حتى تزيل اللبس و تبيان طبيعة الأوصاف الحقيقية و المجازية و مدى علاقتها وصلتها بالسؤال.

لابد من الإقرار بمدى أهمية الجواب الذي يعمل استفتاء الجانب الجمالي و الفني لجنس اللغز . وكثيرا ما يطرح سائل لغزا معتمدا على الخطاب الوصفي الإخباري يوحي بها للمجيب عن موضوع معين لم يكن ليخطر ببال السائل و لم يكن هو مقصوده مطلقا غير أن المجيب يصر على صحة

---

[29] : سعيدي محمد:" الأدب الشعبي بين النظرية و التطبيق." ص105.

[30] : سعيدي محمد:" مقدمة في اللغز الشعبي "، ص19.

[31] : المرجع السابق ، ص106

إجابته ،ودليله في ذلك تطابق الخطاب الوصفي الإخباري الوارد في نص اللغز مع الموضوع المطروح أي الجواب .

هذا ما يحيل إلى أن بعض النصوص اللغزية تتقبل نصوصها التساؤلية أكثر من الإجابة و في كثير من المواقف نجد تعدد الإجابة حول موضوع نص واحد تصل بنا إلى درجة التناقض .
على سبيل المثال : حاجيتك لكان هما ماجيتك البعض يجيب: الرجلين.

و الإختلاف في الإجابة نظرا الإختلاف رؤى و فهم السامع لأن من يرى هذا اللغز إشارة إلى الرجلين انطلق من كون لولا عملية المشي لما تمكن الشخص من تلبية نداء الداعي بالذهاب وآخرين يرون في أنه لولا العينين و رؤية الداعي لما تمكن الشخص من الذهاب إلى الداعي[32].
والإشكالية التي تقع فيها هنا في أي صنف سيوضع هذا اللغز ؟ وعلى أي أساس أو مقياس يصنف ؟

إن أي محاولة لدارسة اللغز تتعدى سقف البحث في أشكالها و صيغ بنياتها نقدم مثالاً توضحيًا:
فليكن نص اللغز الآتي :{حاجتيك و ماجيتك زحافة و دق الحيطان و تجي وتخبر عن كل مكان}
هنا نرى النص مزدوج الخطاب الوصفي الإخباري ، حيث أنه يقوم على موضوع واحد و خطابين اثنين بمعادلة بسيطة لصياغة اللغز: نجعل من الموضوع يرمز إليه ب"هي" أما النص التساؤلي وما يفصح عنه خلال المحطات اللغوية "زحافة "، "تخبر"، "تجي" إضافة إلى السؤال الضمني المحذوف :"ماهي" تحيلنا إلى أننا أمام بحث عن موضوع مؤنث ، و على أساس هذه العناصر ننظر في الصفات التي تطابق موضوع البحث و محاولة إجراء إسقاطات عليها للتوصل في الأخير إلى حل اللغز[33].

و أخيرا ، نقول إن هذه الدراسة ما هي إلا مقدمة لقراءة و دراسة تجليات الزمان في اللغز الشعبي الجزائري ، وهو المحور الأساسي في بحثنا هذا .

فلقد نظرنا إلى اللغز من حيث تعريفه لغة و اصطلاحا ، وأدرجنا نشأة اللغز . الذي هو قديم قدم الإنسانية . ضمنه ، ثم عرجنا على مفهومه الشعبي. لنتناول في الأخير البناء الهيكلي العام لنص اللغز لكن السؤال الذي يطرح نفسه : كيف يمكننا قراءة الغز قراءة اللغز قراءة زمنية ؟ و كيف صور المبدع الشعبي إشكالية الزمان في الألغاز ؟. الإجابة عن هذه الأسئلة من دراسة عينة من الملحق.

---

[32] : المرجع السابق ، ص 106.

[33] : المرجع السابق: ص116.

بعد استعراضنا للغز ومفهومه ، نحاول فيما يأتي ذكره إلى تقديم دراسة تحليلية متكاملة و ذلك بربط اللغز و الزمان في محاولة للمزاوجة بين الفصل النظري و التطبيقي .

1.قراءة في الأزمنة الحاضرة في المدونة :

فالزمان حسب بنفست ينبع من الحاضر و يطيح مفهومين مختلفين للزمن فهناك من جهة الزمن الفيزيائي للعالم و هناك خطي لا متناهي وهو المدة المتغيرة و هناك من جهة ثانية الزمن الحدثي وهو زمن الأحداث الذي يغطي حياتنا كمتتالية من الأحداث و الزمنان معا مزدوجان ذاتيا و موضوعيا.[34] ففي هذا النوع اللغز على سبيل المثال "تمشي الواد الواد وتقول يا قلة الولاد"

نجد أن الفعل "تمشي" قد ألقى بالجملة في حيز زماني بعيد المدى يمكن و صفه بالمتاهة فلو أبقينا عليه وحده مع فاعله لما انتهى فهمنا إلى شيء. فقد يكون "المشي" وقعا منذ عشر سنوات، كما قد يكون واقعا منذ لحظات فقط، فكل ما دلنا عليه أن المشي وقع في الماضي من أجل ذلك ليس ينبغي أن يعني الفعل النحوي كل شيء في تحديد الزمان الوارد في الكلام "ثم إن زمان الفعل ليس صالحا لتعيين الزمانية فقط ولكنه يدل أيضا على العلاقة الخاصة التي تنشأ عن المتحدث والمتحدث إليه"[35] ويمكن أن نميز نوعين من الزمن على الأقل في اللغز:

. الزمان الذي تم فيه طرح الألغاز و يقابله في الرواية زمان الكتابة.

. زمان التلقي المباشر و يقابله في الرواية زمان القراءة.

.تحليل الزمن في اللغز الشعبي:"نماذج":

سنحاول فيم يلي عرض تصور شامل في تحليل اللغز و معرفة الزمن فيه بالاعتماد على تحديد الموضوع و الخطاب الوصفي الاخباري.

"**على شجرة الهل ، وغصانها الخمس مستقيمة ثلاثة منها في الظل و اثنين في الشمس.**"

يتشكل هذا اللغز بنائيا من الموضوع الواحد ذي الخطابات الوصفيةالاخبارية الثلاثة ،وقد مهد المبدع الشعبي لموضوعه بذكره الشجرة التي لها دلالات جمة، حيث أنها توحي بالشموخ و الثبوت و الارتكاز و كذا العمر المديد و الطويل على الارض، من خلال جذورها الضاربة في العمق لم يكن يقصد المعنى الحقيقي الذي تدل عليه الشجرة كونها نبات و فقط وإنما قصد بها الصلوات الخمس ، كيف ذلك ؟ بالاستعانة بالخطاب الإخباري الأول:"وعرافها الخمس مستقيمة". الذي

---

[34] : سعيد يقطين :" تحليل الخطاب الروائي السردي .ص 64.

[35] : عبد الملك مرتاض :"الألغاز الشعبية الجزائرية"، ص86.

يتضمن الشحنة العددية "الخمس" ليدل بذلك على عدد الصلوات كما أن صفة " مستقيمة" لها دلالاتها الكبيرة على اللغز فالاستقامة تكون باستقامة الدين لقوله تعالى:"إهدنا الصراط المستقيم"[36]

والملاحظ أن المعنى يتكشف أكثر فأكثر كلما قدم لنا خطابا إخباريا آخر، لأن الوقوف عند هذا الحد يبقى على المعنى غامض و مبهم و بالتالي لابد من تعزيز المفهوم بما يوضح لنا الصورة العامة حول الموضوع. لذا أفادنا المبدع الشعبي بالخطاب الثاني "ثلاثة في الظل" ليعود و يستعين بالشحنة العددية "ثلاثة" وكذا الدلالة الزمنية "الظل" هذا الاخير يعرف بأنه تقل فيه أشعة الشمس و حلول الظلام محلهماوإذا ربطنا هذه الامور ببعضها فنجد أن صلاة الصبح ، المغرب و العشاء تؤدي في الليل ثم يعود مرة ثالثة ليقدم خطابا وصفيا اخباريا ثالثا لا يدع المجال للشك حول الموضوع حين يقول "اثنين في الشمس" دائما بالاعتماد على الشحنة العددية "اثنين" والدلالة الزمنية "الشمس" وهو حال صلاتي" الظهر ، العصر" اللتان تقامان في وضح النهار. و بتصوير خيالي بديع صوَر المخيال الشعبي هذا المشهد الطبيعي للشجرة بفروعها الخمس المستقيمة، وكأنه أراد أن يقدم للشجرة صفة القداسة عناصرها من الواقع لكن صورتها تتجاوزه.و الملاحظ أن التعبير الزماني في هذا اللغز مستنبط من طبيعة الزمان نفسه بواسطة الظروف الزمانية المعروفة "الظل" الجانب المظلم الذي يميل إلى العتمة أو إلى الوقت المبكر أو المتأخر و"الشمس" التي ترمز إلى النور و الضوء لقد استعان الوعي الشعبي في تعبير الزماني بالعدد الذي دل على الزمان الديني خلال الصلوات الخمس فهذا مقرون بالعدد الملتصق بالصفة المقدمة لكل منها "الظل و الشمس " خصوصا عند قول "واثنين في الشمس" والمقصود بهما العصر و الظهر المتتاليان.

لقد أخذ الوعي الشعبي عناصر هذا الخطاب من الواقع اليومي للجماعة "الشجرة، الظل، الشمس" ومزجها في صورة خيالية لا واقعية تعكس قدرة الرمز في إحياء المرموز إليه، كما يمكن اعتبار "الظل و الشمس " أي الليل و النهار لا يعنيان هنا مجرد ظلام و نور و إنما يعنيان أشياء كثيرة فليل يرمز إلى الظلام وهو زمان السكون والعدم و الخوف والرعب ، وأما النهار فهو رمز الحياة و الرعب، وأما النهار فهو رمز الحياة والحركة والنشاط.

إن زمن الليل والنهار في هذا اللغز متصل لا يعرف الانقطاع لأنه يمثل الزمن الديني "زمن الصلاة "وهذا الزمن يقترب في خطابه من مفهوم الزمان الفلسفي الذي نادى به كل من أفلاطون وأرسطو والمتمثل في الحركة الموجودة بفعل القوة والتي فيها تغيير فالحركة والزمان موجودان في كل الظواهر الطبيعية ذلك لأنه عندما يتغير الشيء أم يتحرك فإنه يتغير في ماهيته أو من حيث الكيف أو من مكان لآخر والتغيير يحدث في كل مكان بطريقة مزدوجة ففي الجوهر نجد الصورة

---

[36] : الفاتحة. الأية رقم:05.

والعدم وفي الكيف نجد الأبيض والأسود وفي الكم نجد التام وغير التام[37]، كما أن هناك "الزمان الموجود بالفعل والموجود بالقوة ليصل إلى حركة يمكن أن نعرها بأنها فعل ما هو بالقوة"[38].

إن الصلاة هي إحدى الروابط الروحانية بين الخالق و المخلوق و الله عز وجل فرض على المسلمين خمس صلوات ثلاثة منها تؤدى في الليل و اثنين في النهار .وهذه الروابط الروحانية تتجدد في اليوم خمس مرات و المسلم في زمانه الديني نجده في علاقة دائمة ووثيقة بالخالق و هذا الزمن يمكن تمثيله في شكل دائري لأن أفعاله و طقوسه تتكرر وفقا لحركة الأرض و شكلها و تعاقب الليل والنهار كما أن الزمان الديني يجسد النظرة المنطقية العقلية القائمة"أن الزمان والمكان شريطين لممارسة صفاتنا التخييلية أو ممارسة إدراكنا الحسي"[39].

وهذا ما يعرف بالزمن الداخلي الذي يخص ذاتية المبدع الشعبي الذي حذا حذو أجداده و أسلافه المبدعين الذين كانوا يولون اللحظة الآنية أي الحاضر أهمية و مكانة بارزتين لاعتبارات متنوعة من أهمها الإدراك السيء كذا يلاحظ خضوع المبدع الشعبي لمبدأ التراكم في التجارب المعاشة في إطار الجماعة.

"**جدة خرجت تتشمس جلدها تكمش**":

من ناحية البناء يقوم هذا اللغز على الموضوع الواحد و الخطابان الاخباريان من خلالهما يبحث المبدع الشعبي عن الموضوع بواسطة فعل دال على الحركة الثابتة المتجددة و التي تضمنها الخطاب الاخباري الأول في قوله"خرجت تتشمس"مضيفا خطابا إخباريا ثانيا بقوله :جلدها تكمش" وهذه الصفة من صفات الموضوع المطلوب أضافها المبدع الشعبي لإزالة الغموض عن اللغز وتقريب المعنى و الجواب للسامع أو المجيب إن طبيعة الفعل"خرجت"أي الذهاب يدل على القيام بحركة في زمن معين إضافة إلى أنه يرمز إلى زمان مادي يجسد حركة الموضوع في ذهابه ودفعه إلى الأمام أما "جدة"فهي ترمز إلى طول العمر وذلك برطها بصفة "تكمش" وهذا التصور غير مرتبط بالإنسان بل بالنبات إذا ما تعرض لأشعة الشمس تفتحت أزهاره.

في هذه الحالة هناك من ينكمش لمجرد التعرض الدائم للشمس ومن هنا تتضح لدينا الرؤية في أن المبدع الشعبي لم يقصد لا الإنسان ولا الحيوان يبقى أمامنا خيار واحد وأوحد هو النبات .

جواب هذا اللغز هو ما يعرف في عاميتنا "الكرموس " وهي نوع من الفواكه المجففة يتم استخلاصها من تعريضها المستمر لأشعة الشمس و هذا النوع من الفواكه استعمله أجدادنا ولا يزال يستعمل إلى الآن في علاج العديد من الأمراض منها عسر الهضم وكل ما يتعلق بالمعدة كما أنه

---

[37] : مجدي كيلاني :"أرسطو"،ص139.

[38] : المرجع السابق ص 139.

[39] : أحمد الطالب :"مفهوم الزمان و دلالته في الفلسفة و الأدب بين النظرية و التطبيق" ص 16.

يقدم طاقة للجسد و الحيوية خاصة إذا أضيف إليه زيت الزيتون . وفي قوله "جدة خرجت تتشمس" بمعنى أن هذه الفاكهة في آخر مرحلة لها من نضجها تعرض للشمس لمدة زمنية و على فترات متعاقبة حتى نتحصل في النهاية على الشكل النهائي لها "الكرموسة ". إنَ الدلالة الزمنية في هذا اللغز هي زمان الفعل "خرجت" أي الذهاب الذي يرمز إلى الزمان المادي الذي تجسده حركة تعرض الكرموسة للشمس دون العودة، مما يعني أن الحركة غير منتهية إلى حين الوصول إلى الهدف المنشود وحركة هذا الفعل ترمز إلى حركة الإنسان الزمانية المتمثلة في نشاطه اليومي بخروجه إلى العمل إلى أن يصل إلى نهاية حياته و ترمز أيضا إلى أن كل واحد يمر في آخر مراحل حياته بمظاهر الكبر والتجاعيد مهما كان نوعه، ثم إنها تدلنا على حركة طبيعية مصداقا لقوله تعالى :"و كنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون"[40] وبالتالي هناك حركة تجدد تشكل حركية الزمن الفلسفي الذي لا يفهم إلا مع الحركة:"و كما تستلزم الحركة المادة و المكان كذلك هي تستلزم الزمان حتى لتكاد تختلط به ..فأرسطو كأفلاطون قد ربط الزمان بالحركة إلا أن الفارق بينهما أن أفلاطون يعد الزمان هو الحركة ذاتها أما أرسطو فيعد الزمان مقدار الحركة"[41].

"برج تشينة يمشي في كل مدينة":

يتشكل هذا اللغز بنائيا من موضوع واحد ذو الخطاب الإخباري الوصفي الواحد ، أراد المبدع الشعبي التعبير عن الهلال كظاهرة وجودية من خلال زمن طبيعي متحكم فيه وفي حركة وبموقعه في الطبيعة، لقد مهد المبدع الشعبي لموضوعه بقوله "برج تشينة" ومعنى برج ليس ما هو متعارف عليه "البرج" أعلى قمة القصر حقيقة بل وجه الشبه فيه يكمن في مدى العلو والارتفاع ثم قوله "تشينة" المعروف في اللهجة المحلية وهي البرتقال و الشيء المراد القول عنه هو شبيه ببرج حبة البرتقال ، وعندما تأتي إلى حل مثل هذا اللغز تلبس لدينا الأمور لذا فقد عمد المخيال الشعبي إلى وضع خطاب وصفي إخباري يذبل الغموض فقد قال "يمشي في كل مدينة " هنا نجد استخدام الفعل المضارع "يمشي " دلالة على الديمومة و الاستمرارية كما أن الفعل يدل على صيغة المذكر لا المؤنث بالتالي المقصود من لغزها هو شيء مذكر له صفة الديمومة والاستمرارية والمواصلة في الشيء، ويمشي هذا مرتبط بأمكنة متعددة حينما قال "في كل مكان" هنا تتضح لنا صورة الأمور فالمشي هو دلالة خاصة بكل الكائنات إنسان أم بعض الكائنات الأخرى لكن استمرارية المشي والمواصلة فيه تكون مستحيلة عند الكائنات لأن الإعياء والتعب سيكون لهما دورهما حين التنقل.

---

[40] : الأية28 من سورة البقرة.

[41] : محمد عبد الرحمان مرحبا "الموسوعة الفلسفية الشاملة" ص 173.

بتفكيكنا لرموز اللغز نجد أن هذا الشيء هو شبيه ببرج بالبرتقال في الشكل وبالبرج في حالة العلو والارتفاع ثم أنه يمشي باستمرارية و يتنقل و يظهر دفعه واحدة في كل مدينة فأقرب تصور لنا يكون الهلال من منطلق أنه شبيه برج حبة البرتقال في الشكل كما أنه في السماء و هنا الارتفاع و العلو الذي يقودنا إلى ظهوره اللغز بالذات إذا تم إقصاء الزمن فيه فقد قابلية معرفته و فك رموزه كما جاء في دلالات الزمان في الفلسفة:"أراد القاص أن يتخلص تماما من الزمان فلن يستطيع أن يصل إلى شيء إطلاقا."[42]

"اسمها بالميم والميم في قلبك ياماحلاها ،إذا غابت الميم اتكل على ربي وانساها":

من خلال الشكل فللغز يجري على موضوع واحد ذي ثلاث خطابات إخبارية وصفية ، حاول المخيال الشعبي أن يعالج قضية دور الأم ومدى أهميتها في حياة الفرد وهو زمن اجتماعي انساني في ذات الوقت يحمل طابعا نفسيا .

نجد في بداية الأمر أن المبدع الشعبي قد جعل من حرف الميم تمهيدا للغز فقال "اسمها بالميم " فاستخدم الحرف هنا ليخلط أفكارنا حول الموضوع لأن كثيرامن الأسماء تبتدأبالميم ، لكن المبدع قدم لنا جملة من الخطابات الإخبارية المساعدة فأول خطاب قدمه لنا "و الميم في قلبك ياماحلاها" هنا دلالة على أن لهذا الحرف أهمية بالغة و ربطه بالقلب ، والمعروف بأن القلب كثيرا ماإرتبط بالأمور العاطفية كالحب.. لكن عندما يقول "ما احلاها"هنا الحلاوة دليل قطعي على وقع هذا الأمر في القلب ثم يضيف خطابا إخباريا أخر يقول فيه "إذا غابت الميم" هنا نجد أنه اعتمد على الفعل الماضي "غابت" دليل على أن هناك حركة قد حدثت من خلالها الاندثار و أصبحت ذكرى ملازمة للقلب و العقل والروح ففيه حضور للجانب النفسي ووقع الشيء عليه وهذا ما ذهب إليه بول ريكور عندما قال :"وعلى الرغم من اعتماد الكتّاب في معظم القصص على الفعل الماضي و تجسيدهم بمرور الزمن فقد التفت هؤلاء بأحيانا إلى الزمن النفسي حيث تفقد التواريخ والساعات مناها المعياري فتظهر الوحدات الزمنية الصغرى"[43] وهو الأمر الذي يجسده هذا اللغز حيث أن استخدام الفعل الماضي يلغي كل الأزمنة و يجعلها من الذكرى ثم إن لفظة "غابت "في حد ذاتها تدل على اللارجعة فلمغيب يكون للشمس عادة ، وعليه فإن الشيء المقصود في الأهمية بما كان .

وأخيرا يقدم لنا خطابا ثالثا متمثل في قوله "اتكل على ربي وانساها" فقد استخدم الأمر الذي فيه كثير من الأحيان دفع المأمور إلى الانصياع للقضاء و القدر. أراد المبدع الشعبي هنا أن يجعل من قيمة الشيء المفقود أمرًا لا يمكن رده .

---

[42] : أحمد الطالب:" دلالات الزمن في الفلسفة و الفكر و الأدب". ص 145.

[43] : بول ريكور "الوجود و الزمان والفلسفة" ترجمة :سعيد غانمي، المركز الثقافي العربي بيروت ط1 ، 1999م ص74.

"ارحاي فوق ارحاي ، وارحاي ماتنطحشي راسها راس لافعى وهي ماتلدغشي":

هنا اللغز من حيث البناء ذا موضوع واحد بثلاث خطابات ، أراد المبدع الشعبي أن يقدم لنا من خلاله تصوره عن حيوان "السلحفاة" وهو لغز يتضمن الزمن الحيواني.

في بادئ الأمر قدم المخيال الشعبي موضوعه على أنه عبارة عن جسمين صلبين أحدهما فوق الآخر في قوله"ارحاي فوق ارحاي " والرحى في المفهوم الشعبي آلة قديمة تستعمل في طحن القمح ، و الاجسام الصلبة وهنا يتضح لنا أن موضوعنا يتكون من التقاء جسمين صلبين . وإن عدنا إلى السلحفاة فنجد أن الوصف مطابق لها ، من خلال تقوقع جسمها في جوفها و بالتالي شكلها يوحي إلى الرحى .

قدم لنا خطابا اخباريا أولا جاء فيه "وارحاي ما تنطحشي " هذه " الرحى لا تطحن هنا نعلم أن وجه الشبه لا يكون في العمل وإنما في صلابة الشيء و هذا الشيء لا عمل له .

وعندما يورد لنا قوله:" راسها راس لفعة"،هنا تتجلى لنا كل الملابسات في أن هذا الشيء يشبه الافعى في شكل رأسها فلابد من إعمال العقل، أي: من هو الحيوان الذي يشبه رأسه رأس الأفعى و لا يلدغ ؟ كما جاء به الخطاب" تلدغشي"،

من هنا لابد من إعمال عقولنا، بوجود حيوان له رأس أفعى ولا يلدغ أي ليس سامَا، وهو عبارة عن جسمين صلبين متموضعان فوق بعضهما البعض شبيهان بالرحى من حيث الصلابة. هنا يتضح لنا أن أقرب حيوان تدل عليه تلك المواصفات هي السلحفاة .

إذن هذا النوع من الألغاز عمد فيه المبدع إلى تقديم جملة من المواصفات التي تفنن فيها وزاوج بين الشيء المادي " الرحاية"، والحيواني للتعبير عن معنى حيواني خرج فيها بصور مختلفة من التعابير متباينة في الدلالات و الايحاءات.

"قدها قد الدبزة ، فايتة القايد باللبسة":

يقوم هذا اللغز على الموضوع الواحد ،والخطابين الإخباريين الوصفيين و الشائع في الإجابة عنه في العامية الجزائرية هي "البصلة" وذلك وفقا للخطابين ،فالأول يقول:"قدها قد الدبزة" وهو خطاب يتحدث عن حجم البصل في تشبيهها بحجم "الدبزة" ، وهذه الأخيرة كلمة عامية ونقصدبها قبضة اليد للإنسان إلى هنا المور لا تزال على درجة من اللبس لذا فإننا نجد أن المبدع الشعبي أضاف خطابه الثاني الوصفي حتى يوضح المعنى المقصود . لذا فقد قال:" فايتة القايد باللبسة" فهي تمثيل المخيال الشعبي بطريقة رمزية للبصلة الذي لا يتجاوز حجمها فإنها فاتت لباس الإنسان ، وذلك من خلال عدد الطبقات الموجودة بها وقد شبهها "بالقايد" وهذه الكلمة كثيرا ما ترددت في عهد الإحتلال حيث كان القائد موظف معيَن من قبل الدولة الفرنسية، يكون من الجزائريين يعمل لصالحها ، ويقوم مقام شيخ البلدية وهذا الأخير كان يعرف باللباس المميز له المتألف من اثنين أو ثلاثة قشابات كلباس داخلي و يرتدي البرنوس من النوع الرفيع كلباس خارجي

، يبرز مكانته المحترمة في المجتمع الجزائري من وجهة نظره لأنه كان يولي الطاعة والولاء للعدو الفرنسي ضد أبناء جلدته من الجزائريين كما أنه وجه الشبه بين جواب اللغز "البصل" ونص السؤال من خلال الخطابين ، وخاصة في لفظة "قايد" فكأنما شبه رائحة البصل المميزة بطريقة ضمنية للقايد الذي يتميز بالخبث و السمعة المشبوهة وذلك بطريقة مجازية يمكن أنَ تستخلص فيما بعد.

الدلالة الزمانية في هذا الغز يتخلص في لفظة "القايد" و التي تنوب عن الظروف الزمانية المعروفة المؤدية لمعنى الزمان ، ثم أن الكلمة لها بعدين أحدهما زماني والآخر مكاني لأنها تمثل الزمان التاريخي السياسي الاستعماري الفرنسي والمكاني المتمثل في البلد وهو الجزائر.

خطاب المبدع الشعبي كان بمثابة المرآة العاكسة لحقبة زمنية كان الشعب الجزائري يصارع فيها مرارة الحياة . الاستعمار و عليه فالحقيقة التاريخية المتجلية في ظواهرها المستمدة من التجربة الحياتية من هيمنة للإستعمار في محاولة للقضاء على الزمان التاريخي هذا ما حمل القاص الجزائري مهمة الإهتمام بالزمان الممثل للجانب الخارجي .

ويلاحظ هنا أن هناك إسقاط لعامله الخيَلي و تجسيده في صور مختلفة معبرة عن أحداث تاريخية كان البدع ذكيا في اختيارها بعناية وفق ما يتماشى و اللغز حتى تكون وعاء زمانيا لقصصه أو علامة يهتدي بها القارئ للتعرف عليها بحكمها أداة تعكس الواقع الخارجي و عليه الحقيقة التاريخية.[44]

ومن هنا نلاحظ تلازم زمن الإبداع الشعبي و الزمن القصصي ، وكأنه أراد أن يجعل "القايد " في صورته المعروفة سبيلا يتمكن من خلاله السامع أو القارئ لهذا الخطاب الشعبي إدراك الحقيقة التاريخية التي كان يعيشها الشعب الجزائري مع المستعمر .

كمااستخدامه للأحداث التاريخية لهي أكبر دليل على ذلك و التي تعد من خصائص القصة الواقعية:" إن يحاول القاص تقريب هذه الأحداث من القارئ بشكل مباشر أحيانا أو بصورة تجسيدية عميقة أحيانا أخرى."[45]

كما يلاحظ هناك جمع بين الزمن النباتي و الإنساني ، السياسي ، التاريخي في خطابه مع الواقع و التجربة المعاشة للشعب الجزائري حيث أضحى هذا الزمن مندمج مع الحدث.

وما كان الوعي الشعبي يقصده من وراء كل هذا هو الحفاظ على الذاكرة الشعبية الوطنية.

فكلما تكرر هذا النص أخذتنا ذاكرتنا الشعبية إلى التاريخ الجزائري و بالرغم من بساطة الأدب الشعبي إلا أنه وعاء فني يجسد الحقائق التاريخية .

---

[44] : أحمد طالب : " مفهوم الزمان في الفلسفة و الأدب بين النظرية و التطبيق"، ص34.

[45] : المرجع السابق:ص35.

من كل هذا نستنتج أن الزمن التاريخي و النباتي يمثلان الزمن الخارجي الموضوعي حيث يسيران في خط مستقيم من دون رجعة ينتهي بانتهاء أحداثه و فتراته.

"**سلسلة في سلسلة في المرجة متكسلة ، فيها خوك و فيها بوك وفيها سلطان الملوك**":

يلاحظ في هذا اللغز الشعبي أنه يتكون من موضوع واحد ذي أربع خطابات إخبارية وصفية و عند تمعننا الجيد نجد أن المبدع قد رمز إلى الشيء الذي يريده بالسلسلة المعروف عنها أنها تستعمل لتقييد الأشياء وتكبيلها و خاصة الأسرى ثم أن هذه السلسلة تمتد لتشمل سلسلات أخرى مترابطة و ترابطها دليل على تشبث الأشياء فيما بينها فالوعي الشعبي من خلال اختباره للفظة سلسلة فكأنما يريد أن يقول لنا إن هذا المقصود في لغزه جبلنا عليه وأنه يشكل لنا سلطة ضاغطة ، فيما بعد يطبق لنا خطابه الوصفي الثاني موضحا لنا الرؤية بشكل مستقيم لأجل أن هذه السلسلة المعبر عنها مجازا موجودة في مرجة وهي كلمة عامية تعني الحقل المنزوي وهي "متكسلة" فقد شبهها بانسان مستلق على الأرض بشكل مستقيم لأجل أن ينام وهنا تكمن حقيقة الرمز ثم أنه يؤكد أن المستلقي بها هو الأخ و الأب ، ولا يستثني منها حتى السلطان و الملك ، فإذا أردنا إعمال العقل في مثل هذا اللغز فأي مكان سيموت و يدفن والزمن هو الزمن الفلسفي الذي الذي يعود إلى قيمة الموت ومن هنا يضرنا قول الغزالي:" البعد المكاني تابع للجسم فالبعد الزماني تابع للحركة فإنه امتداد"[46].

كما نلاحظ أن البناء الداخلي يحيلنا إلى زمن الصفر فيه حيث إنَ اللغزفيه إشارة لانعدام الحركة وتوقف الزمن، فقد ذهب ابن رشد إلى اعتبار أنَ العلة هي التي تخرج الأشياء من السكون إلى الحركة أو العكس و بالتالي ربط الزمان بالطبيعيات من حركة و تغير[47].

واعتمادًا على ما سبق، نكون قد أشرنا ولو بصفة موجزة إلى بعض الظواهر والأحداث الزمانية المتميزة في حياة الجماعة الجزائرية عامة والبويرية خاصة، التي أدت بالمبدع الشعبي إلى الاهتمام بها في نمط أدبي، يجسد الرغبة الملحة في تعبير عما تجيش به الصدور، وما تختزنه الذاكرة الشعبية من موروث أدبي . اللغز الشعبي . الذي واكب الظواهر والأحداث الزمانية .

ومن هنا كانت الضرورة تقتضي أن يصاحب تلك الأحداث خطاب أدبي له القدرة على رسم المنحنيات، التي تمر عبرها الذات، وهي مبحرة في محيط الزمن.

---

[46] : محمد الغزالي، "تهافت الفلاسفة" ، ص65.

[47] : أحمد طالب :"دلالات الزمن في الفلسفة و الفكر والأدب "ص 15.

خـاتمــة

لقد حاولنا قدر الإمكان في هذا البحث أن نقدم دراسة زمانية للألغاز الشعبية في منطقة البويرة بطريقة موضوعية ، تسمح للوصول إلى نتائج دقيقة ، تساهم ولو بقليل في إضفاء نوع من الحركية لتراثنا الشعبي المتوارث ، ومن بين النتائج التي انتهينا إليها هي:

. الألغاز الشعبية هي نتاج ثقافي وإبداعي واجتماعي .

. تظهر الألغاز الشعبية في ظروف تستدعي ذلك .

. إن دراستنا لزمان الألغاز كشفت لنا عن صنفين زمنيين أراد المبدع الشعبي أن يكونا موضوع الزمان له في هذا الخطاب و هما الزمان الثقافي و الطبيعي .

. شيوع الألغاز مرتبطة بمدى استعمالها بين الأفراد وانتشارها بينهم.

. كلما اتسع المجتمع واقتربنا من المدينة قلّت الألغاز ، وكلما كان الحيز ضيقا كلما زادت فيه الألغاز و تداولت بكثرة خاصة في المجتمعات الريفية و القرى و المداشير .

وغاية اللغز ووظيفته عديدة نذكر منها:

. اختبار معرفة الموضوع المراد ودرجة ذكاء الممتحن وهذا يكون من خلال التباري الذهني

. التربية العلمية المباشرة و ذلك ما نلاحظه من خلال سهرات الأفراد و المجالس العائلية .

. التسلية البريئة في المناسبات السعيدة المرتبطة بالليل واجتماع العائلات .

و في الأخير ، لا يسعنا إلا القول إنَ الألغاز مهما عبرت عن آمال و طموح ،و خيبات و نجاحات الشعوب ، إلا أنها لا يمكن أن تعبر عن فلسفة حياتها ، وعلاقتها و قوانين عيشها فهي تمثل دساتير قوتها ، فالألغاز بحر لا ينفذ ، واسع الأغوار ، و كلما غصنا في أعماقه خرجنا بلآلئ جديدة لا تنتهي ، ففي كل أرض و بين شعب تولد الألغاز ، وتعيش بين أحضان لغتها لتتم معناها و تفصح عن دلالتها فبالألغاز تتضح عادات وعقليات شعب ما .

ملحـــق

قبل أن نعرض مجموع الألغاز في هذا الملحق ، نود أن نقدم كيفية الجمع ، و قائمة الرواة الذين ساعدونا على جمع و حفظ هذا النوع من التراث الشعبي من الضياع والاندثار.

أ . كيفية الجمع :

إنَ عملية جمع الألغاز هي عملية صعبة بالنظر إلى العراقيل التي واجهتنا كالنسيان مثلا . لذلك حاولنا قدر الإمكان أنَ نلم بقدر كبير منها و ذلك عبر مرحلتين :

في المرحلة الأولى : طلبنا من جميع الأشخاص تزويدنا بالألغاز التي يعرفونها ، فجمعنا عددا لا بأس به ، ولكن بمجرد ظهور مشكلة النسيان و صعوبة تذكر هؤلاء الناس للألغاز و عدم قدرتهم على استحضارها لأن حضور اللغز يستدعي سهرة عائلية ما ، أو موقفا حسب رأيهم ، ثم إنتقلنا إلى مرحلة ثانية و هي بمثابة مرحلة مراقبة للاجتماعات العائلية ، ومحاولة كتابة الألغاز التي ترد خلالها كما نطق بها ، إن تسامروا بها و هذا نادرا ما يحدث إلا قليلا مقارنة بما جمع في المرحلة الأولى.

و بهذا جمعنا عددا معتبرا من هذه الألغاز ، و بحكم شفاهيتها و تغيرها ، حاولنا قدر المستطاع نقلها بدون أخطاء ، أو تغيير للمحافظة على النطق الأصلي من قبل أهل هذه المنطقة

ب . وصف المدونة :

تحصلنا على263 لغز ، فكانت مدونة حية ، اعتمدنا عليها في التحليل ، وهي متداولة بين جميع الفئات من كلا الجنسين ، وتدل على عدة مواضيع اجتماعية ، وجمعت هذه المدونة من ولاية البويرة التي تنتمي إليها المناطق التالية : جباحية ، عين الترك ، الهاشمية ، سور الغزلان ، القاديرية ، عين بسام ..

ج . طريقة التصنيف و التحليل :

قسمنا الألغاز على حسب المواضيع و الخطابات الوصفية ، وعند إحصائها وجدنا سبعة أصناف. هذه الألغاز جمعت بدقة بالغة من منطقة البويرة .

د . قائمة الرواة :

. أ . دوَاج ، مولود في عام: 1935م ، مجاهد ، برج اخريص.

. عبد النور حدة ، مولودة في عام : 1939م ، عين بسام .

. جليدي محمد ، مولود في عام : 1940 ، مجاهد ، وادي البردي، الهاشمية .

. دراج تورية ، مولودة في عام : 1942م ، مجاهدة ، سور الغزلان .

. محمد السعيد ، مولود في عام : 1944 م ، مجاهد ، جباحية.

. مزين مسعودة "الوالدة" ، مولودة في عام : 1950 م ، عين الترك .

. مزيان عزيز ، مولود في عام : 1956 م ، متقاعد، الهاشمية .

. مدات فاطمة ، مولودة في عام : 1957 م ، قرية والبان السفلى، قاديرية .

1.**نصوص ذات الموضوع الواحد ،و الخطاب الإخباري الوصفي الواحد :**

. شرَ بن شرَ لابس قندور بالحجر. {الفكرون}

. مرادية في دفلاية . {الفكرون}

. تتولد و ما تولد. {البغلة}

. ميات بغل وواحد صريمة. {العنب}

. طاس ما معلَق في السَما. {العنب}

. جدَي كربيو ميات حبة في جنبو. {العنب}

. فرَد لحمر بايت للقمر. {تشينة}

. هيَت لحبل تهزَ الجبل. {العنب}

. ولادها في كرشها. {البرتقال}

. مزود صوف يبات يتقعر. {العتروس}

. مزيود صوف يبات يشوف. {الكلب}

. يطبق وما يتكسرش. {الحنش}

. دبوس في لرض مدسوس. {الثعبان}

. فيه الصوف ويقول باع. {الكبش}

. مزود صوف يبات يشوف. {الضبع}

. غابة تهبط تشرب. {القنفذ}

. برج تشينة يمشي في كل مدينة.{الهلال}

. جدة مسعودة في غابة سودة. {القملة}

. مطرق نحاس في لرض قاس . {الجربوع}

. فولتين زرعو برَ. {العينين}

. لو كان ماشي الكوديا نشوف اختي.{الأنف }

. زوج طواجن متكيين للحيط . {الأذن}

. نبت بلا ما ينحصد بالما. {الشعر}

. فيض معمر بيض . {الفمَ}

. فيض مليان بيض. {الفم}

. كراسها بيوضة و زربيتها حمرة. {الفم}

. لو ما هما ماجيتك. {الرجلين }

. حاجيتك ما جيتك، لو كان ما هما ماجيتك. {الرجلين }

. لوكان ماشي هما ما جيتك. {الرجلين}

. هاني جيتك و كان ما هما ماجيتك. {الرجلين }

. بقرتنا الدبسة في كرشها خمسة. {الرجل}

. حوتة في مغارة. {اللسان}

. مطرق فضة في لرض يتوضا. {الجليد}

. حبة رمان مزروعة في كل لوطان . {الشمس}

. مطيرق نحاس في لرض قاس. {الرعدة}

. امراة لابسة روبة تحت اللحم. {تمرة}

. صفيحة فوق صفيحة ، فكها ولا نعطيك طريحة. {الفولة}

. أوصيف معلَق من صرة. {الزيتون}

. عمي شويط في سما يقيط. {الدخان}

. شريط بريط راح في السما يعيط. {الدخان}

. جفنة جدي اللي جا يدي. {الماء}

. يديها في خديها. {القفة}

. كاس يشرب منو قاع الناس. { الموت }

. تاكل اللحم بلا سنين . {الرصاصة}

. يطلع الشجرة بلا ركايب. {الثلج}

. طلع الشجرة بلا ركايب. {الثلج}

. قد ما تاكل ما تشبع. {النار}

. يقطع و ما يتشمخش. {الخيال}

. حبيبي نحبو بمصة نحيلو قلبو. {الدخان}

. قدما جريت ما طقتها.{ الطريق}

. تمشي و تفرش . {القرنينة}

. للو في حفيرة. {النار}

. كميمسات كي زق فليلسات. {الثوم}

. لالا قبقابة تجبد المعيز من الغابة. {المشط}

. زوج فلات زرعو بلاد . العينين.

. كي اسمها كي لونها .{البيضة}

. راه راه ما صابو ينتكل . {الصابون }

. سيانتي سيني سيني .تقطع البحور و تجيني. {الرسالة}

. جدة طرة في كرشها ميات سرة . {الشبكة}

. طرشة و تجيب لخبار وين ما كان .{الرسالة}

. كلبة تهايت في كاف. { عود ثقاب}

2.نصوص ذات الموضوع الواحد و الخطابين الاثنين:

. حبة في بير، ما عرفتها لا قمح و لا شعير.{ الجنين }

. كحل لملوم، في الجلد يعوم. {بؤبؤ العين}

. واحدة تحلس واحدة تلبس. {المصفاة}

. وردة في كاس عليها ، عليها ميات عساس. {العين }

. بن ادم بلا روح، وين تروح يروح. {الظل}

. تكسي الناس، وهي عريانة. {الإبرة}

. لونها كي الغراب، وتطبق كي الكتاب .{الخيمة}

. يمشي في الما، وما يتشمخش. {الظل}

. قد الفار، يعمر الدار. {المصباح}

. يتوضا وما يصليش، ويروح ما يوليش.{الميت}

. دخلت يدي تحت الزرب، وصلت للغرب. { الرسالة}

. جنابها كحل ، و قلبها نار. {البندقية}

. طبقنا المرقوم ، وراح للروم. {الرسالة}

. الشي راهو ليك، و يستعملو غيرك . {الاسم}

. قدها قد الدورو ، ومصارينها يدورو. {الساعة}

. قدها قد الدبزة ،وفايت القايد في اللبسة. { البصل}

. ولدتهم ودارت ،إزار بيناتهم .{الرمان}

. زوج شادينو، و ثلاثة يعسو فيه. { السجارة}

. طير بلا جنحين ، وتبكي بلا عينين. {الغيمة}

. يهدر بلا لسان ، ويسمع بلا اذن .{الهاتف}

. شديدتها مالصريرتها ، تعمرت عليلتها. {الملعقة}

. شيخ بلا كتاب ، دشرة بلا كلاب. {الديك}

. مشتركين أنا والغراب، في البلاد ما فيها تراب. {الجريدة}

. انت رافدها ، وهي رافدتك. { الحذاء}
. عجوزة مكمشة ، حرمتنا من لعشا. {فلفل الحار}
. بيض رفروف، يشرب لما كي لخروف. {العجين}
. نبيت فلان شاشيتو بانت ، وهو ما بان . {الذرة}
. عظمو على برا ، وشحمو على الداخل. {الحلزون}
. تمشي الواد الواد ، وتقول ياقلت لولاد.{ البغلة}
. الرمة كحلة ، و الصوت حنين .{البغلة}
. حايك يما ما يطبق ، و دراهم بابا ما يتحسبو. {السما }
. بير فوق بير، و كل بير بغطاه .{القصبة}
. عام وهو يتمشى، ما خرج ملعشة. {رفاي}
. طق هنا طق لهيه، من الصحرا ودير لهيه.{البرق}
. كحل كي لوصيف، يبات معاك بالسيف. {الشعر}
. حايكنا مرقوم ، غطا بلادنا و بلاد الروم . {السماء}
. طبسي بشواتلو ، حدَ ما قدر ياكلو. {رمضان}
. يدور يدور ، وياخذ صقلة. {السيار}
. يدور يدور ، وياخذ طريحة.{السيار}
. كبشنا النطاح ، شق الجبل وراح.{الرصاصة}
. يدور يدور ، ويحط حفنة مصور .{المغزل}
. بير فوق بير، كل بير بمغطتو .{القصبة}
. انت فيها وما تقدرش تدخل ليها.{ المرآة}
. بنت الحضر، قاعدة فوق لكدر. {الشمعة}
. كزيرنة عسكر ، اللي يخرج يطير راسو .{الكبريت}
. حجرتنا حجرة ياقوت ، ما كسبها حتى واحد في الحانوت .{الشمس}
. دخلت من باب، وخرجت من ثلاثة. {القندورة}
. مخبوز كي الخبزة ، ويضبح كي العزة. {البندير}
. جدة في غار ، وتمد الفلفل للصغار. {العقرب}
. طبقنا بوعروس ، في كل بلاد مغروس.{القبر}
. طفيلة اقل منك تخبز خبزة خير منك. {النحلة}
. عجوزة مكمشة حرمت علينا العشا. {الفلفل الحار}
. إذا خزرت فيها تبكيك، و إذا بعدت عليها تلتيك. {البصل}

. بنت السلطان لابسة قنطار، من برى حديد و ملداخل مرجان .{الذرة}
. جدة عيشوشة فتحت حزامها ، طحوا عظامها .{شجرة اللوز}
. جدي في كودية و جات لحيتو تروش ليا.{الديس}
. تمشي الواد الواد وتفرش.{القرنينة}
. تمشي و تفرش. {القرنينة}
. تمشي في الواد وتفرش.{القرنينة}
. تمشي الواد الواد و ترشق.{القرنينة}
. رجليه من الحطب و راسو من الذهب.{القمح}
. كمشة ليباري لحناه في بيت الصحاري.{النجوم}
. عمي حاحا جا يتحاحا غطا الزرب و زاد الساحة.{الثلج }
. تبات تهز و تظل طول الليل ماتنعس .{الواد}
. يسرق بلا يدين و يمشي بلا رجلين.{الواد}
. طليت على ثنية ماعندها لاقلب لارية .{الشمس}
. شجرتنا شجرة ياقوت ما كسبها حتى واحد في الحانوت. {الشمس}
. يمشي بلا راس و يقتل بلا رصاص . {النهر}
. طق هنا طق لهيه ، طق الصحرا و زاد لهيه .{البرق}
. طق هنا طق لهيه طق من الصحرا للهيه.{البرق}
. ياكل ما يشبع و إذا شرب مات.{النار}
. تبكي بلا عينين و تمشي بلا رجلين. {السحاب}
. إذا شعل بعدها طفى بعدها راح مع الهوا. {الرماد}
. يرفد قناطر و ما يقدر يرفد مسمار . {البحر}
. كراسها بيوضة ، و زربيتها حمرة. {الفم}
. خمس جحوشة في كروشة ، كل واحد ليه بردعة . {اليد}
. خمس جحوشة في كروشة كل جحش ببردعتو . {اليد}
. باطيمة فوق باطيمة ، فوقها مراية . {الإصبع}
. عنصرفي كاف تشرب منو الحجلة و الساف .{ ثدي الأم}
. عنصر في كاف ما يشرب منها غير الحجلة و الساف.{ثدي الأم}
. بيضة في كاس دايرين عليها الحراس .{العين}
. عرام حجار خرجو منو الغاشي ماعرفنا منولا الذكرو لا انثى حتى يدير شواشي {فلالس}
. كبة حرير تبات تلعب فوق السرير . {الفار}

. هي في قار ، و تمد الفلفل للصغار. {العقرب}
. كلش منو ساكن في برج مليح ، ما يقيسو لا صيف ولا خريف . {العقل}
. حلابنا المكركب بعراه اثنين مصنوع صنعة رب العالمين. {الراس}
. زوج فولات زرعو لوطان . {العينين}
. ربعة في السما وربعة في الحما . {البقرة }
. جدي عايب يطلع الشجرة بلا ركايب. {الثعبان }
. مزيود صوف يبات يشوف .{ الضبع}
. طفيلة قل مني تخبز خبزة خير مني. {النحلة}
. تمشي الواد الواد و تزغرت. {الضفدع}
. طالع فوق الصور و يعيط يا لمنصور.{الديك}
. قدها قد الدبزة فايت القايد بالبسة. {البصل}
. دارنا دار الصم ما تنفتح غير بالعظم .{الرمان}
. دارنا سمسم ما تنفتحش غير بالعظم.{الرمان}
. مطمورة طمطم ما تنحل غير بالعظم . {الرمان}
. مطمورتنا في الجبل مدكوكة دك الرجل. {الرمان}
. كبشنا كبش كربيو جاتو الرصاصة في جنبو. {العنب}
. كبشنا كربيو ميات رصاصة في جنبو. {العنب}
. بلادنا بلاد العجب ناكلو الفضة و نلوحو الذهب .{البرتقال}
. دبوز محمر فوق كاس مسمر. {شجرة البرتقال}
. جدة خرجت تشمس جلدها تكمش .{الكرموس}
. مدينتنا عجب سكانها عبيد و مفتاحها حديد .{البطيخ الأحمر}
. ملداخل سلطان ومن برا شيطان.{الهندي}
. ملداخل شخم ومن برا عظم.{السلحفاة}
. لوح فوق لوح بيناتهم روح . {السلحفاة}
. جدة فلانة لابسة ميات كتانة و حد الركبة عريانة .{الدجاجة}
. عباية فوق عباية و تحت الركبة عريانة.{الدجاجة}
. لابسة ميات ثوب غير اللي فوق العرقوب . {الدجاجة}
. تمشي مع الواد الواد و تقول يا قلة لولاد . {البغلة}
. تمشي على طرف الواد و تقول يا قلة لولاد. {البغلة}

3.نصوص ذات الموضوع الواحد و الخطابات الثلاثة:

. جانا ضيف وضيفناه وذبحنالو طير نقي كي دار العام ربى الريش ولى حي. {رمضان}
. زقيقو في طبق و النعامة تنقب فيه زقيقو ما يخلاص و النعامة ما تخطيه.{الموت}
. يمشي بلا راس و يقتل بلا رصاص و يحفر بلا فاس.{الواد}
. سيفنا جبدناه من بعيد بان ضياه كي يجو النصارى و لهود ما يرجعوه لجواه.{الهلال}
. ثم راجل بلا جسم و فيه اثناش اسم سبعة وثلاث مية وخمسة وستين قسم .{السنة}
. عندي سرب جفال ما هو في السما طاير ما هو في لرض ماشي .{الحوت}
. توضا ما صلى ولبس ما عرى وخرج ما ولى .{الميت}
. زوج قرابة في صفاح واحد مسلم وواحد قتال لرواح .{العيدين}
. كي يتقرمش يتقرمش كي السنين القرية عند الشرق وعند الغرب عند الناس الكلية .{الملح}
. دقوه سبع دقات ما ساح منو دم حطوه قالو مات رفدوه قال أنعم. { المزمار}
. ثلاثة وقوف والرابع منسوف و الخامس يضرب و يشوف .{الشكوة}
. سلسلة في سلسلة مربوطة و متكسلة فيها بوك و فيها خوك .{المقبرة}
. حمار حماير في السما يطاير جيت ننقبو نقبتني يماه .{التين الشوكي}
. حجرة حجيرة حجرة لالا تولد البيض جاجا لالا تضرب العوم حوت لالا .{السلحفاة}
. عروستنا الزينة جبناها ملمدينة حنا فرحانين بها وهي حزينة . {الشمعة}
. نقطة سودا نزلت من السما ما لقاو لها دوا.{الموت}
. على شجرة الهل و غصانها الخمس مستقيمة ثلاثة منها في الظل واثنين في الشمس .{الصلاة}
. سي مسكين عايش في ارض الدوامس عندواتسعة قياد كل قايد بثلاثين فارس . {الجنين}
. زوج حمامات على عرف يابس السن يضحك للسن و القلب عليه الطلامس .{الضراير}
. ياكل حشيش ما هو بقرة ويولد السيف ما هو جاجة ويعوم ماهو حوتة .{السلحفاة}
. رحية فوق رحية و رحية ماتنطحشي و راسها راس لفعى و هي ما تلدغش .{ السلحفاة}
. من لفوق لوح ملتحت لوح وفي الوسط روح . {السلحاة}
. حجرة حجيرة و الحجرة لالا تولد البيض جاجة لالا تعوم في لبحر حوتة لالا .{السلحاة}
. عندها ربع رجلين تغطس و تعوم مزرقطة و محرملة. {السلحفاة}
. زوج طلوطلة وزوج طرب طرب ووحدة تنش في الذبان . {البلغة}
. كي كان حي حبوه الناس و كي مات حبوه الناس قالو تحسبوه مات وهو ما زال في لحياة . {الكرموس}
. قلعتنا الحمرا من برا خضرا و سكانها سود.{الدلاع}
. ربعا في السما و ربعة في الحما وربعة في يدين المرا. {البقرة}
. حليبها ما ينشرب و لحمها ما يتاكلو صوتها ما ينطاق.{الحمارة}

. الوذن ورقة و العين خضرة و متحزم غير للسرقة .{القط}

. عينو خضرة وذنو ورقة صغير و يتعلم السرقة . {القط}

. الوذن ورقة والعين زرقة و متحزم غير للسرقة. {القط}

. عينو زرقة وذنو ورقة صغير و يتعلم السرقة. {القط}

. واد علوان ثنين للوان الشوق مبنى و العسة مكان .{النملة}

. كادي الطريق البعيدة ما تقيسك ريح ما تطيح في وطية. {النحل}

. حاجيتك حفنة يباري مهبط مع الصحاري و تقول حي ناري .{القنفذ}

. بيض لملوم فات المليون في سيرة يوم .{العين}

. عندي طوير لغاط لغطة حنينة ساكن بين لجراف و المدينة. {اللسان}

. يمشي بين الرفوف ما يتحكم ما ينشاف .{الريح}

. تمشي بلا رجلين و تطير بلا جنحين و تبكي بلا عينين .{السحاب}

. راه راه يا معلاه يا مصاب عودزان تلعب بيه بنت السلطان .{القمر}

. سبعة ومن السبعة مبقعة شاوها خضار أو نوار أو عقابها تشعل النار. {الفصولياء}

. شجرتنا شجرة النيل في لرض عروقها غاسو تولد بالمية والمتين واللي زاد مغطي راسو .{البلوط} .

جدي جاجا جا يتحاحا قط الزرب وزاد الساحة .{الثلج}

4.نصوص ذات الموضوع الواحد و الخطابات الأربعة :

. سلسلة في سلسلة في مرجة متكسلة فيها خوك وفيها بوك وفيها سلطان الملوك.{المقبرة}

. شبكة فضة في جبل ياقوت ما خدمها حداد وما دخلت حانوت.{الثلج}

. لبيض يدرس لحمر يفرس السواقي يدفع والبحر حابس.{الجهاز الهضمي}

. قجار فوق قجار فوق قجار فوقهم مراية{الاصبع}

. مستفة كي العسكر مشيتهم على طريق وحدة بيوضة كي لحليب كل عام يتلفو . {السنين}

. قار فوق قارين فوق نارين فوق غابة فيها السبوعة.{الوجه}

. غار فوق غار فوق بحرين فوق جبلين فوق غاب .{الوجه}

. على حكيكة من الجوهر و غطاها الشعر تستحي من الشمس وتقابل القمر .{العين}

. نقشها نقش الريال قدها قد التكة نسخالها محزمة فضة ديتها لبنت السلطان {الثعبان}

. كرشو نعجة ظهرو معزة الذيل مقص و العين تبص.{الثعبان}

. ربعة طرق طرق زوج تترو وواحد يشطح واحد يغنيلو .{الحصان}

. عقبوني ملجاج والكلب نعقب وحدي عقبوني علواد و علجبل نطلع وحدي {النملة}

. عقبوني ملواد وملكاف نعقب وحدي عقبوني ملجاج وملكلاب نعقب وحدي {النملة}

. سكانها سود وسوارها حمر و مساحتها خضرة و مفتاحها حديد.{الدلاع}

. خضرة حشيشة حمرة ريشة كحلة توتة وتتلملم كي الحوتة.{الدلاع}

. ربع غظاب في برمة واحد طاب وتسنسر وواحد طاب يصرصر وواحد طاب جعد الني وواحد طاب مقرسل .{الفصول الأربعة}

. بابا بنى بنيان حرث حرث في بنيانو تعد النجوم في السما وما تعدش بيبانو.{السيار}

. زوج طلوطلو وربعة درك درك وواحد ينش الذبان و لاخر يقول ياعثمان.{الحمار}

. نعيدلك خبر كان تبعو صياد يدور في لرض متربعة

كان صادف يطيح ثينين كانيخطي يطيح ربعة

. خمس خاو مترادين ديما متابعين زوج سمر واحد سود وزوج مرتفين {الصلوات الخمس}

5.نصوص ذات الموضوعين الاثنين و الخطابين الاثنين:

. جدي قاعد وقليماتو تتراعد{القلية و الطاجين}

. طفلة وطفل جاو منبلاد النصارى الطفلة تخدم الخير والطفل يخدم الخسارة{الابرة و المقص}

. جدي يصلي سروالو مدلي {الابرة و الخيط}

. طفلة و طفل جاو من بلاد النصارى الطفلة تخدم الربح والطفل يخدم الخسارة{الابرة و المقص}

. حايك يما ما يطبق ودراهم بابا ما يتحسبو{السماء و النجوم}

. يد حمرة ويد بيضة {اللفت و الجزر}

. زوج بيور في بير ما يتخطاو .{الاح والمح}

. جاجتنا الكحلة تلم و البيضا تفرق{الليل و النهار}

. عرام حجار خرجو منو غاشي ما تعرف الانثى من الذكر حتى يديرو الشواشي{البيض و الفلافس}

. فراشنا المرقوم غطا بلادنا وبلاد الروم {الليل و النجوم }

. زوج فولات وحدة حنات ووحدة ما حبتش{اللفت والجزر}

. زوج حمامات وحدة حنات ووحدة لبات{اللفت و الجزر}

6.نصوص ذات المواضيع الثلاثة والخطابات الستة:

. يتلوى ما يعيب يكبر ما يشيب و يطبخ ما يطيب {الثعبان الغراب الماء}

. يغلى ما يطيب ينثنى ما يعيب و يكبر ما يشيب {الماء الثعبان الغراب}

. يكبر ما يشيب يتلوى ما يعيب و يطبخ ما يطيب { الغراب الثعبان الماء }

. العمية تخيط لطرش يوصل لخبار و العايب يقطع لجبال {الابرة الهاتف القطار}

. خدام بلا تراب مطر بلا سحاب الدوار بلا كلاب {الامام الدموع المقبرة}

. خبز بلا لباب و نزلة بلا كلاب ومطر بلا سحاب.{الدينار المقبرة الدمعة}

7.نصوص تفصح بنية خطابتها على جزء من الموضوع:

. تبدا بالسين ماهي سلسلة ماهي سكين وولادها ستين {الساعة }
. تتسمى بالحا والحا للناس ضرورة ما تولد شي و تربي الذكورة {الحبس}
. تتسمى بالسين و السين شرعية النص عليك و النص عليا {السلام}
. يبدا بالبا و البا في جناحو إذا اعطيتلي عظمة منو عقب صلاحو { الفراشة}
. يبدا بالطا وطا ما يموت يحيا على الزوج و على الثلاثة يموت {الطلاق}
. تبدا بالنون والنون في السما تنوح هي حنينة و الي في قلبها مجروح {النخلة}
. فيه حرف الحا إذا خرجت ما الما يحيا وإذا دخلت فيه يموت{الملح}
. أسمها بالميم و الميم في قلبك يامحلاها ، وإذا غابت الميم اتكل على ربي وانساها {الأم}
. يبدا بالحا وبلاك تقول حوت من برا مالح و ملداخل مسوس{الحمص}
. هو بالميم منعوت بلا رجلين يفوت فيه النبات وفيه القوت فيه الحياة وفيه الموت {الماء}

القرآن الكريم .

أ . المعاجم و الموسوعات :

1.أبو القاسم محمد بن عمر الزمخشري، " أساس البلاغة"، دار صادر . بيروت ، 1965م

2.أبو الفضل ابن منظور الإفريقي المصري ،"لسان العرب"، دار صادر. بيروت ،ط3 ،م1994،5م

3.أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري ،"تهذيب اللغة"، دار المعرفة.بيروت ،م4، 2004م.

4.الفيروز آبادي مجد الدين محمد بن يعقوب ، "قاموس المحيط"، داراإحياء التراث العربي، بيروت ج1 ، 1997م

5.إسماعيل بن حماد ،"الصحاح تاج اللغة "، دار الكتاب العربي ، مصر ، ج6 ، 1956م.

6.العلايلي عبد الله،"الصحاح في اللغة و العلوم "، إعداد وتصنيف نديم مرعشلي و أسامة مرعشلي. دار الحضارة العربية ، ط1 ، 1974م.

7.محمد عبد الرحمان مرحبا،"الموسوعة الفلسفية الشاملة ، من الفلسفة اليونانية إلى الفلسفة الإسلامية "، عويدات للنشر و الطباعة . بيروت ،م1 ، 2007م.

ب . المصادر و المراجع :

1.أبو حامد الغزالي ،"تهافت الفلاسفة " ، دار صادر الكتب العلمية . لبنان "2 ، 2003.

2.أحمد الطالب ،" مفهوم الزمن و دلالته في الفلسفة و الأدب ". دار الغرب للنشر والتوزيع. الجزائر 2004م.

3.رابح العوبي ،"أنواع النثر الشعبي "، منشورات جامعة باجي مختار . عنابة ، الجزائر . د ت

. طلال حرب،"أولية النص"، نظرات في النقد و الأسطورة و الأدب الشعبي "، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع . بيروت . ط1 ، 1999م.

5.عباس الحسن ،"النحو الوافي "، دار المعارف كورنيش ، النيل القاهرة ، د ت .

6.عبد الملك مرتاض ،" الألغاز الشعبية الجزائرية . دراسة في ألغاز الغرب الجزائري ." ديوان المطبوعات الجامعية ، جامعة وهران . 2007م

7.سعيد يقطين ،" تحليل الخطاب الروائي . الزمن . السرد . التبئير " ، مركز الثقافي العربي . الدار البيضاء ، المغرب ، ط4 ، 2005م.

8.سعيد الغانمي ، " الوجود و الزمان و الفلسفة "، فلسفة بول ريكور . المركز الثقافي العربي الدار البيضاء ، المغرب ط1 . 1999م .

9.سعيدي محمد ،" الأدب الشعبي بين النظرية و التطبيق "، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية . بن عكنون الجزائر 1998م

10.محمد المرزوقي ،"الأدب الشعبي في تونس "، الدار التونسية للنشر والتوزيع " 1967م .
11. مجدي كيلاني " أرسطو" ، أبو الخير للطباعة . الإسكندرية. 2009م.
12.نبيلة إبراهيم ،" أشكال التعبير الشعبي "، دار النهضة للطبع و النشر ، مصر . 1974م.

ج . المجلات :

1.أحمد الطالب،"دلالات الزمان في الفلسفة و الفكر و الآداب "، مجلة كلية الآداب ، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان ، عدد: 2 جوان 2001م.
2.التيجاني الزاوي ،" الألغاز الشعبية "، مجلة الثقافة الشعبية، جامعة تلمسان عدد:6 ديسمبر 1997م.
.صليحة سنوسي ، " اللغز الشعبي في منطقة القور . ضواحي تلمسان . المركز الوطني للأبحاث في الأنتروبولوجيا الاجتماعية و الثقافة ، عدد : 5 / 2005م.
4.سعيدي محمد،"مقدمة في اللغز الشعبي"، مجلة الثقافة الشعبية، جامعة تلمسان، عدد: 1/ 1994